

مبادرة دفء يصل

Angham Salameh



في صباح شتوي بارد تتساقط فيه نسمات الهواء المنعشة، اجتمعت سلمى مع طلاب الصف الرابع في ساحة المدرسة. وقفت المعلمة بابتسامة دافئة وأعلنت عن إطلاق مبادرة إنسانية جديدة بعنوان دفء يصل لجمع الملابس الشتوية والبطانيات وتوزيعها على الأسر المحتاجة.



تحدثت المعلمة بحماس قائلة إن المواطنة الصالحة ليست مجرد كلمات نقولها، بل أفعال نقوم بها لخدمة مجتمعنا، وأن مساعدة الآخرين واجب إنساني يعكس محبتنا لوطننا. استمعت سلمى باهتمام بالغ وشعرت برغبة كبيرة في أن تكون جزءاً من هذا العمل النبيل.



عاد الطلاب إلى منازلهم بحماس كبير، وبدأت سلمى بفرز معاطفها صوفية الدافئة وبطانياتها النظيفة بعناية فائقة. في اليوم التالي، توافد الجميع إلى المدرسة حاملين حقائب مليئة بالملابس الشتوية المتنوعة من سترات وقفازات وأوشحة ملونة.



تعاونت سلمى وزملاؤها في قاعة المدرسة الواسعة لفرز التبرعات حسب المقاسات والألوان وتغليفها في صناديق أنيقة بكل حب واحترام. كانت روح الفريق تملأ المكان بالبهجة والنشاط، حيث عمل كل طالب بإخلاص لإنجاح المبادرة.



وقف الطلاب أمام لوحة الإحصاءات الكبيرة لتسجيل ما تم جمعه وتوزيعه بدقة. كان هدف الفريق توزيع أربعة آلاف وثلاثمئة وخمس وعشرين قطعة من الملابس الشتوية، وقد نجحوا بالفعل في توزيع ألفين وسبعمئة وست وثمانين قطعة على الأسر المستحقة.



سألت المعلمة طلابها بابتسامة مشجعة عن عدد القطع المتبقية التي لا تزال بحاجة إلى التوزيع. تقدمت سلمى إلى السبورة الخضراء وأمسكت بالطباشير، مستعدة لحل المسألة الحسابية باستخدام الطرح مع الاستلاف لتنظيم بقية العمل.



بدأت سلمى بطرح الآحاد، وعندما وجدت أن خمسة أصغر من ستة

استلفت عشرة من خانة العشرات ليصبح الناتج تسعة. ثم انتقلت إلى

العشرات والمئات والآلاف مستلفة بذكاء وتركيز عالٍ حتى وصلت إلى

النتيجة الصحيحة وهي ألف وخمسمئة وتسع وثلاثون قطعة.



صفق الطلاب بحرارة لإجابة سلمى الدقيقة، وقالت سلمى بسعادة إنها

علمت كيف تساعدنا الأعداد على تنظيم العطاء، وأن تعاونهم يجعل المجتمع أكثر قوة وتراحماً. أثنت المعلمة على ذكائهم وأخلاقهم العالية التي تجسد روح المواطن الصالح.



ستمر عطاء الطلاب ليشمل جمع خمسة آلاف ومئتين وأربعين بطانية دافئة، وزعوا منها ثلاثة آلاف وستمئة وخمساً وسبعين بطانية. تعاونت سلمى مع صديقاتها لحساب الباقي سريعاً فوجدوا أن هناك ألفاً وخمسمئة وخمساً وستين بطانية جاهزة للانطلاق.



في ختام المبادرة، انطلقت شاحنات الخير محملة بالصناديق المغلفة
لتنشر الدفء في بيوت الأسر المحتاجة وسط فرحة الجميع. وقفت سلمى
،تنظر إلى زملائها بفخر وهي تدرك أن المواطنة الصالحة عطاء وانتماء
.وبأيديهم يصل الدفء إلى كل محتاج